

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ... وبعد :
فقد ألف الإمام البقاعي - رحمة الله - كتابه المشهور «نظم الدرر في تناسب الآيات والسور» وقد استأنس فيه بعض ما جاء في التوراة والإنجيل لتأييد دين الإسلام والرد على الأنصاص ، فعارضه على فعله هذا بعض خصومه الذين عادوه بسبب رده على ابن الفارض وأبن عربي والغزالى واتهموه أنه يريد إظهار التوراة والإنجيل على القرآن ، وأن فعله هذا محظوظ ، فألف كتابه الأقوال القوية في حكم النقل من الكتب القديمة للرد عليهم ، وقد جعله في مقدمة وثمانية فصول وخاتمة ، فكانت المقدمة في بيان غرض من شُعْنَ عليه ، والفصل الأول في كلام علماء عصره حول كتابه النظم ومسألة الكتاب ، والفصل الثاني في حكم النقل من الكتب السابقة لتأييد دين الإسلام ، والفصل الثالث في أدلة ذلك الحكم ، والفصل الرابع في الشواهد والمؤيدات الدالة على ذلك ، والفصل الخامس في بيان كلام العلماء على الأدلة وعلى ما يتراءى أنه يخالفها ، والفصل السادس في ذكر بعض من نقل من تلك الكتب من أعيان الأمة ، وذكر بعض ما نقلوه ، والفصل السابع في الكلام على الكتب السماوية السابقة ، هل هي مبدلة ؟ وما المبدل منها ؟ هل هو جيئها أم بعضها ؟ والفصل الثامن في أن حكم النقل عنبني إسرائيل هو الجواز ، ثم ختم كتابه بخاتمة ضمنها فوائد عدة في مختلف العلوم والفنون .

وكانت خططي في الرسالة قد اشتملت على مقدمة وقسمين رئيسين : دراسي وتحقيقي وخاتمة ومجموعة من الفهارس العلمية .
المقدمة : ذكرت فيها أهم أسباب اختيار الموضوع ، وخططة البحث ، ومنهج التحقيق ، وأهم الصعوبات التي واجهتني أثناء التحقيق ، وشكر وتقدير .

القسم الدراسي : وفيه بابان ، الباب الأول في دراسة المؤلف وعصره ، وفيه ثلاثة فصول :
الفصل الأول : في عصر المؤلف وتحدثت فيه عن نشأة نظام الحكم القائم في تلك الفترة وحالاته السياسية والأقتصادية والاجتماعية والعلمية وأثر ذلك على المصنف .

الفصل الثاني : في سيرة المؤلف وتحدثت فيه عن اسم المؤلف وكتبه ولقبه ونسبته ، وأسرته ، وأصله وموالده ، ونشأته وطلبه للعلم ، ورحلاته ، وشيوخه ، ومكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه ، وأعماله ومناصبه ، وصفاته ، وأخلاقه ، وتلاميذه ، ومؤلفاته ، ومذهبها الفقهي ، وعقيدته ، ووفاته ورثائه .

الفصل الثالث : فيما جرى بين المؤلف وخصومه ، وقد ذكرت فيه : أبرز خصومه ، ودرافع الخصومة ، والانتقادات الموجهة إليه ، و موقفه من خاصمه .

الباب الثاني : في دراسة الكتاب وتحدثت فيه عن اسم الكتاب ، وتوثيق نسبته لمؤلفه ، وسبب و تاريخ تأليفه و موضوعه ، ووصفه ، وقيمة وأهميته العلمية ، ومنهج المؤلف فيه ، ومصادره ، والماخذ عليه ، والتعريف بنسخه الخطية .

القسم الثاني : القسم التحقيقي ، وكان عملي فيه على النحو التالي : نسخ وضبط الكتاب ، والمقابلة بين نسختيه ، وترقيم أوراق النسخة الأصلية ، ووضع عناوين جانبية على الكتاب ، والإشارة إلى نهاية كل نسخة خطية على جوانب الرسالة ، وعزرو الآيات القرآنية إلى مواضعها في المصحف الشريف ، وتخريج الأحاديث والآثار الواردة في الرسالة مع ذكر أقوال العلماء فيها ، وشرح الألفاظ والكلمات الغريبة ، وتوثيق الأقوال والنصوص والأبيات الشعرية ، والتعليق على بعض المسائل التي تحتاج لذلك ، والتزجيم للأعلام والتعريف بالأماكن والبلدان والبقاء والفرق والطوائف ، والتعريف ببعض المصطلحات العلمية ، والتنبيه على الأخطاء الموجودة في الكتاب .

خاتمة التحقيق : وضعت خاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها ، وأخيراً ذيلت الرسالة بفهارس فنية علمية تسهل الوصول للمراد بيسر وسهولة .

هذا وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على سيد الأولين والآخرين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

الطالب

سامي بن علي القليطي

المشرف

د. أحمد بن عبد الرحيم السايح

عميد الكلية :

د. محمد سعيد بخاري